



هو واحد من العرب القلائل الذين حصلوا على امتياز ومرتبته الشرف من فرنسا في رسالته، صال وجال من أجل تلقي العلم الموسيقي وجغرفته بعلمه وسرعة بديهته، اسس الفرقة الوطنية الموسيقية، تعلم اللغات من أجل ترجمة الموسيقى وتفهمها للناس وكان همه الأول، عشق ايطاليا وتمنى الدراسة بها، لكنه درس بالإسكندرية وحصل على عدة دورات في فرنسا وبريطانيا وغيرها، يقال عنه عرب الموسيقى الكلاسيكية، وناقد موسيقي لا يعجبه العجب، عشق البحر كونه ابن شرق وفريج الشمال وله معرفة كبيرة تستحق التقدير في معرفة التراث الشعبي الكويتي، هو د. صالح حمدان الذي ارتبط اسمه بالموسيقى والفن والذي كان لنا معه حوار اصيل اضاف لنا الكثير:

كتب: د. نال العياض

في حوار خاص لـ «الانباء» لا تنقصه الصراحة

د. صالح حمدان: شرق بالنسبة لي الحياة

وأنا في الكشافة البحرية كنت «حيس» و«لحين» لا

الفرقة الوطنية للموسيقى أسسها العسكري ومرضت أيام الرميحي وماتت أيام الرفاعي!

وعبد اللطيف الكويتي.

هل اختفاء الكشافة الآن هي عملية صحيحة؟
● هي للأسف اختفت مع ان لدينا جمعية للكشافة الله يعطيهم العافية والجولة أيضا لكنها تالشت من مدارسنا وهذه ظاهرة غير جيدة وأمل من وزير التربية الجديد ان يعيد النظر في عودتها للمدارس لأنها تعلم طلابنا الحركة الكشفية التي هي بالاساس تربية تعليمية.

انت الوحيد الذي اتجهت الى عالم الموسيقى الكلاسيك وليس الموسيقى الشرقية، سولفنا عن المجال؟

● البيت الذي اظن فيه كان فيه بشتخته لكن بعد خمس سنوات تقريبا خالي شري جهاز راديووا حجمه كبيه وفيه اربل وكان فيه خاتمة حق اسطوانات نايلون فالظاهر ان كان هدفهم تسويق لهذا الراديو فقد اهدوه معها اسطوانة مجاننا، فكانت الاسطوانة هي من غيرت حياتي باكملها وكانت لموسيقار روسي وكان عنوانها شهرزاد، فانا لما سمعتها اول مرة اكتشفت ان تلك الموسيقى غير

وتحت اسمع آلات اول مرة اسمعها وتركيبه موسيقية وفيها تقريبا 150 عازفا، بعكس ما يحدث عندنا، فهذا الشغل خلاني اتساءل شتو هالععمل فسويت كورنو لاتعلم، والاسطوانة كانت حافزا لاتعلم انجليزي وكنت اترجم بكتاب الترجمان وكنت أفسر الكلام الموجود لأعرف محتوى الاسطوانة، وفي ذبغ الايام كان عندنا سينما الشرقية والصدفة الجميلة انهم كانوا يقدمون مسلسل مدته نصف ساعة هشا عشان سانويشات الغلاف والقول وكانت دعابة ايضا الدعابة تتضمن عمل للقرصنة كان اسمه كابن كيد وطبعنا لايزال جو البحر موجود وانا اعشقه، وطبعنا اسطوانة شهرزاد كانت

عبارة عن حكايات بحرية وبديت ابحت وركزت عليه وكنت اوصي اي احد مسافر بان ياتي بتلك الكتب الموسيقية وفي ذلك الوقت ما كان في كتب موسيقية باللغة العربية فهذا الي خنتي على تعلم اللغة الانجليزية والصورة ما بين المسلسل البحري وهو القرصنة والبحر الي انا منه واحبه وبين الاسطوانة الي تتكلم عن البحر علمتني اني اشوف الموسيقى وليس اسمع موسيقى، واكتشفت ان عالم الموسيقى الكلاسيكية عالم غريب وايضا بالبحر تحس في كل معاني الموسيقى.

شتو اللي خلاك تقدم



د. صالح حمدان مع وزير الاعلام الأسبق يوسف السميح ومباسترو الفرقة الوطنية الكويتية للموسيقى د. أمل البشير

المجال وقلت له بالله امش معاي وقلت له شسوي! فقالني شوفني شسوي وسو معاي يعني عالسجيه وكان كله ارتجال والي شوفونه كانوا يستانسون لان كنا عالطبيعة، وطبعنا هذي كانت بداية مراحل مع الفن والموسيقى.

طبعنا هذا كان اتجاهك نحو مجال المونولوجست، شلون عالموسيقى كيف كانت البدايات؟
● لا الموسيقى هذا شي قديم واشبهها بقديم البحر فيني وانا انتمى لأسرة بحارة وكان فيها اثنان من اشهر النهابين بالكويت وهم اجدادي سعد العتيبي الشريفة وانا ربيت في شرق والمحضن شجع على ذلك وانا ربتني امرأة ومن اعترازني بتربيتها طبعنا عشان صورهم، وطبعنا لدهيا بشتخته والاسطوانات حجر وكنا نسمع العودا والعودا وعبدالله فضالة



يتسلم درعا تكريمية من د. أمل البشير في إحدى المناسبات

من اصداقائي العصفور والنصف وكل المجموعة راحت اسكندرية وكلنا شرقاوين، وكان وقتها اللي يسقط يروح جامعة الكويت واللي يضحك انه عيال شرق متولعين بالبحر وكانت وناستهم ولولهم ان في حدائق في بحر اسكندرية يعني حجة وحاجه، وانا طبعنا تفكري في ايطاليا وحلمي مع الطليان.

هل كانت لشرق علاقة لانتمالك للاتجاه البحري ومن ثم الموسيقى؟
● اكيد واللبنة الاساسية تشكل الشخص دون ان يشعر لان البحر مني وفيني وفي تكويني ومن غير ما اعرف اندرجت تحت انضمامي الى الكشافة البحرية ولقبنا ناسا ممتازين جدا امثال عبدالكريم عبدالرضا كان انسانا عظيما وايضا عن عبدالرحمن الحميس، انسا ما لحقت على اجدادي الحريان ويذكر علي ان كنا في مرحلة الثانوية الداخلية، وكان الحريان بداية مشوار المونولوجست وطبعنا قالي فكرة اني ادخل معاه في

قبل لا ننقل الى مصر ودي نتكلم عن فترة جميلة في حياتك ودي نتكلم عنها وهي مرحلة الكشافة التي فقدت حاليا؟
● المجموعة اتفقوا وقالوا شرايكم نجرب الكشافة وذلك كان في مرحلة المتوسطة في مدرسة المتحني واستمرت حتى مرحلة الثانوية.

وين كان معسكركم الكشافة واذا تذكر لنا بعض القيدات؟
● كان في فينطيس عالبحر، وكان منهم الأستاذ علي مشهورا جدا، وايضا فيصل

أنا ربتني امرأة ومن اعترازي بتربيتها عملت أعمالا كثيرة ومهمتهم بقضيتها

للحين ما وصلت لي أي دعوة من مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي عشان أتابع حفلاته!

البحر مني وفيني وموجود بتكويني لهالشي انضمت للكشافة البحرية



استاذ المعهد العالي للفنون المسرحية د.حسن خليل مع د.صالح حمدان

لو نرجع لزمان الطفولة، ماذا تعني لك شرق؟

● شرق بالنسبة لي هي الحياة، شرق هي اللي سوتني ادمي مثل ما نقولها بالكويتي، وهي المكان المتنفس لي والإقبال على الحياة والمحبة والصداقة، وذلك الوقت كان زمن الحب وكان الحب بكل بساطة وعفوية من دون ما يكون عندنا سعي له هو متواجد بيننا، وكانت تمثل لنا البحر وكنا منقعين بهالبحر وعشان جذي تشوفون الصبغة غويجة شوي «يضحك»، وشرق وجيلة والمرقاب تاريخ، ومن هذا كله الله اكرمني وظهرت.

شتو كانت شطانتك بفرجان شرق وخصوصا بفريج الشمال، انكر لنا موافق؟

● اصلا ماكو احد مو شيطان، كانت موجودة فينا لذلك كنا نحيك المواقف والدقات بين الربع، كنا مثلا نلشد حق واحد من الربع ونركسه بالماء وهذي نوع من انواع الشطانة واحنا محظوظين كونا من هالفريج لان كان هالفريج من الفرجان الرئيسية في شرق، ويعتبر فريج اهل البحر وكنا نتعد باللقعة، وفي ذلك الوقت كانت صناعة السفن على السيف وكنا نعيش مع هالبنين، لذلك ارتباطنا بالبحر كبير وهو مصدر رزق وونسة ودايما كنا لابسين مايوهاتنا، (يضحك) وطابن بهالبحر طبعنا بالوزر، ويازينها من ايام كان البحر فيها كل حياتنا.

اصداقوا في هالسن تذكرهم في هالفريج وفي شرق اللي ريوهاك؟
● احنا في شرق كنا كنا اسرة واحدة وبالإضافة الى ان درسنا في الشرقية وكل الفريج بصف واحد، وبعدها الي ثانوية الشويخ، واذكر منهم د.عبدالعزیز الغانم بومحمد، ونزار النصف وفي مجموعة كبيرة وذلك الوقت كانوا صفة الشباب في ذلك الوقت الخنيين النقي وما كان الواحد عنده مشاكل مع ربه كان كل واحد يعد نفسه عودا من حزمه، الاموات الله يرحمهم والأحياء الله يطول في اعمارهم يا رب.

بعدهما تخرجت في ثانوية الشويخ وين اتجهت؟
● هذي هي العدة الي بالنص عند صالح حمدان، لأن انا كان ودي اروح ادرس موسيقى في ايطاليا وكانت احلامي هند وكامبليا، وهذا كان في العام 66 وكنت حاب اني اقبال الوزير وفي ذلك الوقت كانت السفارة موجودة هناك، فقالني مصر ورحت إسكندرية وكان الشئ الحلو ان معظم جماعتنا

ديوانية صالح



في السبعينيات كان صالح حمدان يستقبل ربه القربين في بيت والدته أم صالح، رحمه الله، وبعد التحرير انتقلت المجموعة الى السرة في منزل الأستاذ محمد أحمد العجيري - بو قصي

- وهناك مؤسسون وزوار، أما المؤسسون فهم:
- صالح حمدان - بو فراس
- محمد العجيري - بو قصي
- مؤيد القريني - بو فيصل
- حسن الصائغ - بو بشار
- يوسف عبدالرحمن - بو مهند
- عبدالواحد الداود - بو خالد
- محمد المنصور - بو عبدالله
- عبدالستار ناجي - بو خالد
- د.عيسى محمد جاسم - بو راشد
- راشد الرويشد - بو محمد

وكان من أبرز الزوار رضا الفيلي - رحمه الله - وعبدالله الدغيشم ومحمد الغريبي، وآخرون كثر منهم العم سالم الحربي - بو وليد.



بدر الدويش مكرما الفنان عبد الحسن الخلفان والموسيقى صالح حمدان خلال مسابقة حسن العلي للتأليف المسرحي



في افتتاح مهرجان صيفي ثقافي 10 على خشبة مسرح عبد الحسين



مستشار الادارة العامة الزميل يوسف عبدالرحمن مع ضيف «الأنباء» د.صالح حمدان



د. صالح حمدان في ضيافة «الأنباء» (هاني الشمري)



د. صالح حمدان يتوسط الزميلين يوسف عبدالرحمن ومفرح الشمري في ديوانية «الأنباء»

الأغاني الموجودة الآن ما تقدر تعرف منو الملحن ومنو المؤلف وكثير منها «رتم واحد»



د. صالح حمدان مع إحدى الفرق الكويتية الشعبية

رسالة الدكتوراه في قضية الحكاية الموسيقية؟
● لا هذه حكاية أخرى، لأن في أمور بالموسيقى إذا ما وضحتها الناس ما تفهمها.

بعد تخرجك في جامعة الاسكندرية، مارست التدريس لمدة سنتين وبن كانوا؟

● كانت السنة الاولى في مدرسة بالفحاء المتوسطة للبنين، والسنة الثانية في ثانوية كيفان ومن ثم ابتعدت الى بريطانيا وكانت دورة لمدة سنة في عام الـ 71 الى 72 وكان سبب الدورة لتعلم التلفزيون التعليمي.

محمد لويس ومحمد العامر ومحمد المنصور اجتمعت معهم هناك، حدثنا عن تلك المرحلة؟

● كنا في نفس المدينة واسسنا التلفزيون التعليمي في المنطقة القبلية التي تحولت الآن الى مركز لويك، وكانت تلك مدرسة عتيبة عملت بها سنتين وكل ما استعدت منه في الدورة نفذته وطبقته في دبرتي وأنا شخصيا انتجت 8 افلام عن الدروس في الجغرافية وكل المدارس المختارة كان فيها تلفزيونون والطلاب يتابعون في الصف عن طريق التلفزيون وكان كل فرد منا كان يعمل برامج وافلام عن المادة الاساسية.

من كان مدير التلفزيون التعليمي في ذلك الوقت، يطري عليك؟

● اكيد كان الاستاذ المربي عبدالمحسن الرشيد الله يرحمه كان شاعرا وفنانا كبيرا وكان مدير الادارة.

شئو اللي شجعتك بأن تاخذ اجازة وتطير الى فرنسا؟
● ان كنت مسؤول محاضرات عن الموسيقى العالمية وبدأتها في جمعية المعلمين وظلت معي الى جمعية الخريجين، وبالمعلمين كان التطور الزائد للمعلمين وذلك كان في زمن السبعينيات وكنا نحث الناس الي تحب المعرفة، وفي فترة من الفترات قدمت شهر من المحاضرات للموسيقى الفرنسية فكان لدينا الملحق الثقافي الفرنسي فقال لي انت تقدم شي جميل وأنا استطيع ان اطلبك في فرنسا قلت هذا جابه ربي لي، وطبعاً عطيتيه اوراقي وخلصت اسوري ورحت فرنسا في الكلية الفرنسية وكان مستواها التعليمي عاليا، ودرست لغة فرنسية في نوبل بس كان برد وسحتني يعني عادي تمسك جمرة بايديك وكانت مدتها سنة، وبعد ذلك انتقلت الى مدينة ساحرة وجميلة اسمها تور وزاد تعليمي، وطبعاً انا تخصصي جغرافيا ولكن شطانة شرق طلعت في فرنسا وقعدت مع الدكتور

أنور عبدالله .. الأفضل



أنور عبدالله

في رده على سؤال «الأنباء» هل هناك ملحنون حاليا يحافظون على الأغنية والتراث الكويتي الاصيل وأدواته، اجاب بوفراس قائلا: هناك ملحنون عندهم اهتمام حيل وأنا متابع لأعمالهم وأولهم الملحن أنور عبدالله اللي دائما في الحانه تلقى المغردة الكويتية والإيقاع الصحيح والهشبي يشكر عليه بوعبدالله وأتمنى من الملحنين اللي عندنا الشباب بأنهم يحذون حذوه لأنهم هم المستقبل للمحافظة على هذا التراث العريق.

ما أسمع شي..!

أكد ضيف «الأنباء» د.صالح حمدان انه لا يستمع للمطربين الشباب الموجودين حاليا بالساحة الغنائية الا ما ندر ولذلك لا يستطيع ان يميز مطربا عن آخر ولكنه أكد في الوقت نفسه على سماع المطربين الكبار وخصوصا مطربي الزمن الجميل الذي يحن اليه كثيرا!

نصيحة ابوية

قدم د.صالح حمدان في لقائه مع «الأنباء» نصيحة ابوية لجميع منتسبي الساحة الغنائية بأن يحافظوا على هوية الاغنية الكويتية وان يتبعوا عن التقليد لأنه التقليد نهاية أي مطرب أو مطربة!

جوائز وتكريمات

حصل ضيف «الأنباء» د.صالح حمدان على العديد من الجوائز وشهادات التقدير داخل الكويت وخارجها وذلك لمشاركته الفعالة في المحافظة على التراث الكويتي من الابدان في المهرجانات المحلية والخليجية والدولية التي تقام للموسيقى.



حرمة المعازف والوتر؟
● هالشي يخليني اسالك ليش حرام؟ أنا أتمنى ما أدخل في موضوع مثل هذا فانا قدمت موشحات وكانت لدي برامج دينية كثيرة في الإذاعة، والموسيقى لها مكان آخر والبعض يقول حرام لأنها مضیعة الوقت ولكن يقول كلامه، أنا الحين حاب أوصل شي عن طريق طرح مثال وهو ان البعض يقولك هذا المقرئ غير والمقرئ غير قابلش، لأن الموسيقى التي يوصلها لك هذا المقرئ أنت تتعاطف مع طريقة الأداء والأداء هو الأساس والأداء إذن هو الموسيقى لأن الآلية يجب ان يفقه المقرئ ان يقف فيها ويعرف المقامات.

في فترة الغزو ما كنت خايف على التراث الموسيقي الذي تحتفظ فيه في بيتك؟

● أنا كان بيتي في صباح السالم وذاك اليوم أنا رايع البيت وكان في جندي عراقى وبالضبط قالي (يا به شجايك وبين داخل؟) عاد قلت له هذا بيتي بعد وين جاي؟ فقالي هالمقامات هاي شنو! قلت له هذه مقامات عراقية ليوسف عمر ونظام الغزالي لأن ماراح يفهم، وجود ربي يحبني وكان عندي ركن للموسيقى العربية لمخير بشير وسلمان شكر وفرح ان شافهم عندي وقالي ممكن تسولنا كاسيت؟ «يضحك» وطبعاً نستخذه لا ياخذ اسطواناتي كلهم وعطيتيه اسطوانة ليوسف عمر وقالي يوسف عمر أريد أخذه علومو ماكو منه عدنا زكان هذا من باب الفكاهة.

شخبار الفرقة الوطنية الكويتية للموسيقى؟
● «بتحسر» للأسف هذي الفرقة مالها ذكر الحين مع انها قدمت الكثير من الأعمال التراثية تأسست أيام سليمان العسكري ومرضت في عهد محمد الرميحي وماتت أيام بدر الرفاعي.

هل زرت مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي أو تمت دعوتك للحفلات التي تقام على مسارحة؟
● للأسف الشديد للحنين ما زرت هذا الصرح الثقافي الكبير لأنه ولا دعوة وصلت لي حتى الآن من القائمين عليه علشان اتابع حفلاته على قولتك.

كلمة أخيرة؟
بالختم اشكر تواصلكم واهتمامكم اقدره كل التقدير وحسب «الأنباء» للاصالة والفن والموسيقى ليس بجديد. واشكر الاستاذ يوسف خالد المرزوق وكل أسرة «الأنباء» ومشكورين وما قصرتوا.

الهربان اشتغل في بداية حياته منولوجست وطلبني واشتغلت معاه

سؤال الموسيقي حلال أم حرام يخليني أنا أسأل ليش حرام؟!

الفلكلور هذي الأيام أصبح مسكينا .. وأنا تفكيري إيطالي!

الترائية؟
● للأمانة كل الفنانين الشباب الآن يعيدون عن التراث ما بطول بعمره هو الباقي لنا في هذا الموضوع، وأنور عبدالله أستاذ بالألحان الحديثة وهو بالنسبة لي أحسن الموجودين ولكن أغلب الحانه لا تعرف من أين أنت مصرية أو شامية، وللأسف ان الفنانين الشباب اليوم أعتقد ان لهم عداء مع الفن التراثي.

شعار للإعلام في عرض الفنون الكويتية الخالصة مؤخرا؟
● إذاعة الكويت في السنوات الأخيرة قمننا نسوي ليلة أم كلثوم ولبلة عبد الوهاب ولبلة نجاة الصغيرة ومع حفظ الألقاب، ولكن ما عدا للكويت ما نلقت لهم تواجد مستمر وطبعاً هذا يعود للإعلام، ونحن لدينا فنونا جميلة، وياريت نتخذ لبالي لفنانينا وطبعاً حتى الذوق العام تغير.

شعار للإعلام في عرض الفنون الكويتية الخالصة مؤخرا؟
● إذاعة الكويت في السنوات الأخيرة قمننا نسوي ليلة أم كلثوم ولبلة عبد الوهاب ولبلة نجاة الصغيرة ومع حفظ الألقاب، ولكن ما عدا للكويت ما نلقت لهم تواجد مستمر وطبعاً هذا يعود للإعلام، ونحن لدينا فنونا جميلة، وياريت نتخذ لبالي لفنانينا وطبعاً حتى الذوق العام تغير.

منو من وجهة نظرك يضيف لتجديد الأغنية

لان الآلات لازم تتبلور بنفس البيئة التي تتعايش معها لانك اذا ما عشت في بيتك راح تكون فاشلا.

شلون تشوف الأغاني اليوم في المرحلة الحالية؟
● شوفي، الأغاني الموجودة الآن ما تقدر تعرف منو الملحن ومنو المؤلف وكثير منها رتم واحد وحتى الفلكلور أصبح اليوم مسكين، يعني الواحد الحين يغني فلكلور وينسبها لنفسه ويقول من الحاني، وشنو اللي يقول من الحانسي ففن الصوت على سبيل المثال موجود من ايام الفارابي، يعني بصراحة حتى كلمة تطوير غلط نفهمها الآن، التطوير مو بنت تغير فستانها، لا بل هي روح الموسيقى وهي عبارة عن نغمات تتراقص وعبارة عن الحان وانت تعمل لها لون جديد، أول واحد حط بالصوت الكمان شنو اضاف للصوت والسؤال الآن بالتطوير شنو أضفت؟

منو من وجهة نظرك يضيف لتجديد الأغنية

وكان يخوف وكان من اشهر البروفيسورات في فرنسا وكان مستشرقاً ومترجماً للقرآن كله بالفرنسية ويتكلم العربية بشكل جميل وسألني كوني تخصصي جغرافيا كيف ادرس الموسيقى، فقلت له انا اسويك موضوع عن جغرافية الموسيقى فاستغرب جدا، وقلت له جرب، وبالفعل مخزون معلوماتي بالجغرافيا مزجت مع الموسيقى فاطلقت عليها جغرافية الموسيقى وطبعاً تأثير البيئة في صناعة الآلات ونحن بالكويت لا نستخدم الناي ولكنه دخل مع اخواننا المصريين في عام 59، والموصول كان موجودا في البلد التي تتواجد فيها نهر وكان لديهم القصب وخمسين نوع متوافر من انواع الناي فهذه شكلت الات كثيرة، وطبعاً جغرافية الموسيقى وطبعاً الموسيقى نتاج للبيئة لذلك بيتنا خشنة وتحتاج الي آلة من السهل نقلها وتضيقها وتوويتها بحيث لما يدقون اربع الي خمس مراويس يجب ان تكون مرتبة ماعدا ابقاعات الدف في تحتاج الي تسخين،



مع درتبية الحفني والنجم محمد نوح وعناصر الموسيقى العربية في مهرجان مسابقة الاغنية بالعامرة